القدود الحلبية صقلت روحه وصوته وقدّمته للناس

عبود برمدا لـ«الوطن»: الحفلة تناغمت مع الانتصارات في سورية من دير الزور إلى فرحتنا بالمنتخب الوطني

| سارة سلامة

كانت انطلاقته من برنامج «the voice» الذي حقق له انتشاراً عربياً واسعاً، ولكنه فعلياً بدأ الغناء منذ أن كان طفلاً بعمر السنوات الخمس، عبود برمدا الشاب السوري الذي ينحدر من عائلة فنية فهو شقيق الفنانة شهد برمدا التي طالما ساعدته وساندته كما كان هو أيضاً إلى جانبها.

تميز عبود بأدائه المتقن للون الطربي الأصيل وأحبته الناس في القدود الحلبية التي اختارها كبداية له في برنامج الهواة، إلا أنه اليوم يخطو أولى خطواته تجاه طريقه ولونه الخاص الذي يشبهه إلى حد بعيد وهو «الستايل الشبابي» مبتعداً عن الطرب عبر أغنيته الجديدة «بتحبيني».

وكنا التقينا عبود على هامش حفلته في دمشق التي أحياها إلى جانب الفنان محمد المجذوب وكانت لنا معه هذه المساحة.

عبود برمدا

عبود برمدا والزميلة سارة سلامة

> أنصح الشباب في برامج المواهب الاعتماد على أنفسهم وألا يبرموا أي عقود مهما كانت الشركات كبيرة

• بداية تحدث لنا عن الحفلة، وكيف كان لقاؤك مع الجمهور؟

الحفلة التي أقيمت على المسرح المكشوف في مجمع دمر الثقافي عبر «مهرجان الشام الأول» في أولى دوراته تناغمت مع أجواء الانتصارات التي نعيشها في سورية من دير الزور إلى فرحتنا الكبيرة بالمنتخب الوطني، وهذا ما أعطاني دفعاً كبيراً من الحماس عند الوقوف على خشبة المسرح، وكأن مهرجان «الشام الأول» أتى ليكمل كل هذه الأفراح التي نعيشها بعد سنوات من الحزن والحرب.

واكتملت سعادتي بلقائي مع الناس التي دعمتني في برنامج «ذا فويس»، فالجمهور قدم إلى الحفل من جميع أطيافه خصوصاً أن سعر البطاقات كان مناسباً جداً، وفي الحقيقة لم أكن أتوقع حضور هذا العدد من الناس وكل هذه المشاعر التي أبدوها وتفاعلهم الرائع، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن الشعب السوري شعب جبار ومحب ولمست اشتياق الناس للفرح وهذا شيء طبيعي لأن الفرح يليق بسورية.

• ما الأغاني التي اخترتها للحفلة؟

قدمت الأغاني التي أحبتني الناس بها ودعمتني من خلالها في برنامج «ذا فويس»، وكذلك القدود الحلبية على طلب الجمهور، ولكن إذا ما تحدثنا عن اللون الذي أفضله فأقول إن لوني الخاص بعيد عن الطرب بشكل عام، وكنت قد اخترتها في «ذا فويس» رغبة مني بتقديم نفسي للجمهور ليعرف من أكون، ولكن هويتي بعيدة قليلاً عن موضوع الطرب، ومن سمع أغنيتي الجديدة «بتحبيني» يعرف تماماً ما الشكل الذي اخترته ومشيت به وهي تشبهني إلى حد ما بالموسيقا كلحن وتوزيع.

• هل نستطيع القول إن «بتحبيني» تعبر عن شخصية خطك الفني؟

بكل تأكيد فهذا اللون كما ذكرت يشبهني ويعبر عني ومع بداية الشهر العاشر سأطلق أغنية جديدة تحمل طابعاً رومانسياً عبر موضوع جديد، وأتوقع أنها ستحقق نجاحاً وتفاجئ الجمهور وهو نوع جديد من الرومانس وأسلوب منسي لم يغنِّ منذ زمن بعيد وقمت بتصوير الأغنية على طريقة «الفيديو كليب»، وهي من إنتاج تلفزيون الـ«mbc»، وستعرض حصرياً عبره، ولم أذكر اسم الأغنية لأننا لم نستقر على موضوع الاسم حتى الآن، وهي من كلمات: علي المولى، وألحان فضل سليمان، وتوزيع ميشيل فاضل.

• من يساعدك في اختيار الأغاني؟

هناك الكثير من الناس الذين يحبونني ويدعمونني والذين أرجع إلى رأيهم ومنهم أختي شهد التي تساعدني وتدعمني باستمرار، وكذلك الأمر بالنسبة لها فهي تأخذ رأيي في الكثير من الأحيان فأنا أيضاً درست الموسيقا وتعبت على نفسي كثيراً لذلك هي تثق برأيي مثلما أثق برأيها.

• لماذا شهد اليوم تغيب عن الساحة الفنية؟

أعتقد أن أي فتاة محترمة ستغيب عن الساحة الفنية، فغاية ما في الأمر أنها ابنة عائلة محافظة وذات أخلاق عالية وذلك ما يضع عقبات في مسيرتها الفنية، وقد كانت شهد في السابق مع شركة «نينار»، ولكن الحرب التي مرت على سورية غيرت الكثير من الأشياء وتوقفت شهد مع هذه الظروف الصعبة، وقُدِّم لها العديد من العروض ولكنها لم تقبل لعدة أسباب، أما الآن فبدأنا العمل والإنتاج بشكل شخصي.

• هل تفكر في طرح ألبوم أم إنك ستطرح أغانيك منفردة «سنغل»؟

في هذا الوقت وكما نرى أن الكثير من الفنانين اعتمدوا طرح «السنغل» وأصبحت هذه الطريقة مفضلة أكثر من طرح ألبوم كامل، لأن الألبوم بحاجة إلى دعم كبير وطريقة تسويق ذكية جداً وجديدة وغير ذلك تظلم الأغاني التي يحملها الألبوم، لذلك رأينا التوجه في السنوات الأخيرة إلى أغاني «السنغل» لأنه يعطي الأغنية حقها أكثر ويحقق انتشاراً أكبر.

• هل بارك صابر الرباعي جديدك، وهل ما زلتم على تواصل؟

بالتأكيد ونحن على تواصل دائم فهو وعدني ووفى بوعده ويشجعني ويقف إلى جانبي وأستشيره بكل شيء، والفنان صابر القدوة والمعلم هو بالنسبة لي بمنزلة الأخ وعلمني كثيراً وأهم ما تعلمت منه وقوفي على المسرح وكيف أخلق تواصلاً بيني وبين الجمهور، وكان من أول المباركين لي عند إطلاق أغنية «بتحبيني».

• تحدث لي عن شركات الإنتاج، ولماذا لا تلقى المواهب الجديدة الدعم اللازم لها؟

عندما خرجت من «ذا فويس» عرضت عليّ إحدى الشركات عقداً أحببته كثيراً فوقعت وهي شركة «جي أم أر» للموزع والمنتج المهم على مستوى الوطن العربي «جان ماري رياشي»، ووقعت معه عقداً ولكن العقد لم ينفذ بالشكل الكامل ولا أعرف ما الأسباب ومن الممكن أن تكون له أسبابه، وذلك ما دفعني لفسخ العقد وهذا تطلب مني بعض الوقت ولكن ما تزال علاقتنا طيبة جداً وأتشرف بالتعامل معه في الأعمال القادمة.

وبعد هذه التجربة وبالتعاون مع مدير أعمالي باهي قنواتي اخترت العمل والإنتاج على حسابي الخاص ومن أول ١٠ أيام على فسخ العقد أطلقت أغنيتي الجديدة.

وبدوري أنصح الشباب في برامج المواهب الاعتماد على أنفسهم واختيار طريقهم بأنفسهم وإذا اضطروا إلى إمضاء عقد مع شركة ما فعليهم الانتباه ألا يكون العقد المبرم لسنوات إنما لشهور وتكون بمنزلة التجربة المفيدة، ومن الأفضل ألا يبرموا أي عقود مهما كانت الشركات بأسماء كبيرة.

• نرى دعم شهد لك منذ البداية تحدث لنا عن ذلك؟

بالطبع ساعدتني كثيراً وهي تنبهت إلى مسألة مهمة جداً فأنا بدأت الغناء في عمر٥ سنوات إلا أنها لم تكن حريصة على أن أرافقها بالحفلات، الأمر الذي كان يسبب لي الحزن، واليوم وعيت تماماً لما كانت تفكر به وما رسمته فهي كانت ترغب أن أرسم خطاً خاصاً بي بعيداً عنها، حتى عندما أدخل الفن لا أربط اسمي باسمها والآن فقط عرفت قيمة كلامها وممنون لها جداً لما تطلعت إليه.

• بمن تتأثر من الفنانين؟

مع احترامي لجميع الفنانين إلا أنني أتأثر بنفسي، وبالطبع أتعلم وأتأثر بأستاذي صابر الرباعي واستفدت منه كثيراً ولكن لا أتأثر به كصوت على الرغم من أن صوتي قريب منه إلا أني متأثر بنفسي فقط، وبالتأكيد أهتم لكل جديد وأحب سماع الجميع وهي مسألة مهمة فنحن نعمل ضمن منافسة شريفة تتطلب منا مواكبة كل جديد.

• هل هذا يتطلب منك جهداً مضاعفاً مع ازدحام الوسط الفني؟

بكل تأكيد وخصوصاً أن الساحة الفنية تعج بالفنانين وهي ساحة لا ترحم أبداً ونحن نواجه صعوبات كبيرة في اختيار الأغاني ونراعي الدقة والموضوعات الجديدة واللحن الجديد والفكرة الجديدة وكل ذلك يتطلب منا مسؤولية كبيرة لنقدم شيئاً مميزاً يجذب الجمهور.

• ماذا بعد أغنية «بتحبيني»، وهل ستصورها على طريقة الفيديو كليب؟

لا لن أصور «بتحبيني»، وحالياً أحضر لأغنية جديدة وقمت بتصويرها مع بداية الشهر العاشر، كما أن هناك فكرة لتقديم شيء عن البلد وأقوم حالياً بالتحضير له.

• ماذا تفعل في أوقات الفراغ؟

في أوقات الفراغ غالباً ما أقوم بالعزف والرياضة وأمارس هوايتي المفضلة وهي ألعاب «البلاي ستيشن».

السوري موجود وهو قادر على تشكيل الحياة

محي الدين حمصي لـ«الوطن»: معرضي للمرة الثانية في جبلة لأنني أحبها

| سوسن صيداوي

الحالة السورية بكل تداعياتها أصبحت مبعثاً للوحي على كل الصعد، ومن الطبيعي أن تكون إلهاماً درامياً، شعرياً، سينمائياً، مسرحياً، موسيقياً، وأيضاً فناً تشكيلياً. ومن بين الشباب المتأثرين والمعبّرين بصدق كبير عن الحالة، الفنان التشكيلي محي الدين حمصي، الذي افتتح معرضه برعاية وزارة الثقافة في مدينة جبلة في «غاليري عامر للفنون». احتوى المعرض على ١٧ لوحة، جاءت بأسلوب تجريدي من الواقع الذي يمر به الوطن، متناولة في موضوعها «الأيقونة السورية»، مصورة حالتها، متنوعة بين لوحات عن الشهادة، أم الشهيد، وأطفال المستقبل. كما جاءت لوحات الفنان حمصي ضمن أحجام مختلفة، مستخدماً في بعض منها تقنية «الأكريليك»، وفي البعض الآخر تقنية «الكولاج» أو العنصر غير المألوف للوحة، وذلك باستخدامه قطعة قماش أو كرتون، كي يعيش المتلقّي في جو مغاير لما شاهده في معارض سابقة. وبالنسبة إلى الألوان فقد تنوعت بين اللون الأحمر واللون الأبيض، معبراً باللون الأبيض عن الأمل بمستقبل مشرق، أما اللون الأحمر فيرمز إلى الحب في بعض لوحاته وإلى دم الشهداء في لوحات أخرى. باستثناء لوحة واحدة ضبابية ترك بها الفنان للقارئ البصري تأويلها حسب رؤيته الفكرية.

الفنان في معرضه

تحدث الفنان محي الدين حمصي عن تجربته الجديدة في هذا المعرض وهو المعرض الفردي العاشر له، والمعرض الثاني في مدينة جبلة، متابعاً: «هذا المعرض هو المعرض الفردي العاشر في مسيرتي التشكيلية، وهذا هو معرضي الثاني بمدينة جبلة، الأول كان في عام٢٠١٤، والثاني هو استكمال لتجربتي السابقة التي كانت تنتمي للمدرسة التعبيرية الهادفة إلى تعريف المتلقي بأهمية تطوير العمل الفني، لذلك عملت على معرضي الثاني وطورت أسلوبي، وهو امتداد للمعرض الأول ولكن بتجريد اللون وتبسيط الشكل عبر الخط والكتلة ليشكلا هالة لونية جديدة تنتمي للحداثة بأسلوب يرتقي باللوحة السورية إلى القمة. ومن وجهة نظري إقامة المعارض والملتقيات الفنية في المحافظات تغني تجربة الفنانين التشكيليين، من خلال اطلاعهم على تجارب الآخرين، وتشكل دعماً للفنانين المبتدئين وتنمّي تجاربهم وبالنتيجة تغني الحركة الثقافية. بصراحة لقد تفاجأت بالوعي الثقافي الذي يمتلكه الفرد بمدينة جبلة، ولقد كان الحضور في الافتتاح كبيراً وأكثرهم من الشعراء والكتاب، وهذا الأمر مبشر بالخير، وخاصة أنني لمست من الحضور الوعي والقدرة على قراءة اللوحة بجدية ومستوى عال. وسُئلت كثيراً لماذا أقمت معرضاً للمرة الثانية في جبلة؟ والجواب: لأنني أحب تلك المدينة وأردت أن ألقي الضوء من خلال معرضي على تلك الشريحة من متذوقي الثقافة، وفي النهاية المعرض هو رسالة للعالم بأن السوري موجود ولا يغادر الحياة بل هو قادر على تشكيلها كما يجب».

جانب من الحضور

من الزوار كان الشاعر عبد الكريم شعبان الذي تحدث عن المعرض قائلاً: «جاء المعرض ضمن مدرسة خاصة للفنان، مستخدماً في لوحاته تقنيات عالية وصوراً لحالات إنسانية متنوعة بين التعاسة والفرح، واللون الأبيض في لوحاته بعث في نفسي الأمل والتفاؤل بمستقبل مشرق».

على حين عبرت المغنية عتاب راعي عن إعجابها باللوحات قائلة: «نُفذّت لوحات الفنان حمصي بفن وإحساس مرهف وبتقنية عالية، وتقرأ في كل لوحة حكاية ومنها حكاية ذات وجهين، في أحد جوانبها سعيد والآخر حزين، وجاءت مغايرة للقاعدة بالفن التشكيلي».

جدير بالذكر

الفنان محي الدين حمصي من مواليد دمشق ١٩٧١، خريج معهد الفنون التطبيقية ٢٠٠٢، ومعهد أدهم إسماعيل ٢٠٠٣، وعضو اتحاد الفنانين التشكيليين، له عدة معارض فردية، وشارك بعدة معارض ومهرجانات «الربيع السنوي والإدارة السياسية واتحاد الفنانين ووزارة الداخلية ومهرجان مالطة للشباب»، حاصل على المركز الأول في مهرجان قطر ٢٠٠١ عن اللوحات المائية، والمركز الثاني على شباب العالم في مالطة ٢٠٠٢، وتقدير عن أفضل رسام متمرن ٢٠٠١ في محافظة اللاذقية.

وفي الختام المعرض مستمر لغاية يوم الغد في الخامس عشر من الشهر الحالي.

كيف نتغلب على قراراتنا السيئة؟

| هبة الله الغلاييني

إننا نجد كل يوم أنفسنا أمام آلاف الخيارات، فعلينا اتخاذ العديد من القرارات سواء كانت هذه القرارات صغيرة أم كبيرة. وبعض هذه القرارات ذو تأثير محدود والبعض الآخر من شأنه تغيير حياتك بالكامل. إن تجاوز القرارات السيئة بالغ الأهمية للاستمرار في حياتك. ومن أجل تحسين ماهية حياتك ينبغي عليك التأكد من أجل اتخاذ قرارات أفضل. وأحد العوامل المهمة التي تسهم في اتخاذ قرارات موفقة هو حالة أفكارك. إن الأفكار السيئة تأخذ أشكالا عدة. فعندما تراودك أفكار سيئة يراودك إحساس سيئ. وعندما يراودك إحساس سيئ تتخذ قرارات سيئة، لذا إذا كانت حالتك المزاجية سيئة فلن تتمكن من اتخاذ قرارات سديدة. لذلك، فإن أول أسرار اتخاذ قرارات أفضل هو أن تقوم باتخاذها عندما تكون حالتك المعنوية مرتفعة. وما يعنيه هذا أن تبدأ في استحضار حالات مزاجية جيدة عندما تكون بحاجة إليها وأن تطور مهارة تتجاوز الحالات المزاجية السيئة. ويمكنك تجاوز الأفكار السيئة والتملص من الحالة المزاجية السيئة من خلال تغيير حالتك وتغيير أفكارك. فعندما تغوص داخل نفسك وتراقب ما تفعل وأنت بحالة مزاجية سيئة وتغيره، ستلحظ أن شعورك يتحسن كثيراً. على سبيل المثال، نحن غالباً ما نعنف وننتقد أنفسنا باستمرار. والسبيل لتغيير ذلك هو أن نتعلم كيف نقاطع هذه النماذج الفكرية السلبية بأن نكرر تعويذة ما، مثل (اسكت) لأنها فعالة للغاية. التخلص من الأفكار السيئة:

١- ألق نظرة على أنواع الأفكار السيئة التي تدور في ذهنك ولاحظ ما تقوله لنفسك ويولد بداخلك إحساساً سيئاً.

٢- أثناء انتقادك لنفسك ردد تعويذة (اسكت) مراراً وتكراراً.

٣- وفي كل مرة تتحدث بشكل سلبي إلى نفسك كرر هذه التعويذة.

٤- ثم ابدأ في ترديد كلمات ومجاملات أكثر لطفاً وتشجيعاً بنبرة صوت واثقة. إضافة إلى تحدثنا عن أنفسنا، فإننا نرسم كذلك صوراً داخل أذهاننا، وإذا غيرت خصائص الصور التي ترسمها واستبدلتها بأفكار مختلفة تولد فيك إحساساً جيداً، ستبدأ مشاعر أفضل في مراودتك، فإذا تحركت بجسمك واتخذت وضعاً جسمانياً مختلفاً حينها سيراودك شعور مختلف. وعندما تشعر على نحو مختلف ستنخرط في حالة أفضل تمكنك من تحليل الأمور بشكل أكثر براعة. فعندما تكون حالتك المعنوية مرتفعة تنزع إلى اتخاذ قرارات جيدة. ومن أجل تغيير الحالة المزاجية عليك القيام بما يلي:

١- عندما تكون أسير حالة مزاجية سيئة، فهذا يعني أن ثلاثة أمور تحدث. أنت ترسم صوراً تبث فيك إحساساً سيئاً، وتتحدث إلى نفسك بأسلوب تشاؤمي، وتشعر بإحساس سيئ. لاحظ تلك الصور والأصوات والمشاعر داخل ذهنك.

٢- فكر بما تريد أن تفعله، وتبين أكثر حالة ستحقق لك الفائدة وتريد أن تكون عليها.

٣- حرك الأفكار السلبية بعيداً واستبدلها بأفكار إيجابية تجعل الإحساس الذي تريده يراودك.

٤- استخدم التعويذة لخرس صوتك الداخلي السلبي الذي يخبرك بأي شيء يشعرك بإحساس سيئ واستبدله بإيحاءات وعبارات وتشجيعات وثناءات على نفسك.

٥- لاحظ في أي اتجاه تدور. أدره في الاتجاه المعاكس.

٦- غير وضعك الجسماني. تحرك وتنفس بشكل مختلف وتخيل إحدى المرات التي يراودك فيها إحساس رائع. شاهد ما رأيته واسمع ما سمعته، وحرك الشعور بقوة في جميع أنحاء جسمك.